الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تطلق النصرانية على الدين الذي أتى به يسوع بن مريم عليه السلام إلى بني إسرائيل منذ ما يزيد عن ألفي عام, ثم تحول على يد بولس (اليهودي) إلى دين عالمي يعد الآن من أكبر الديانات في العالم.[١]

بالنظر إلى جميع الأديان في العالم فيها خصوصيات الأديان وهو الأعياد السنوية, وللنصارى فيها عيد الفصح و عيد الميلاد يسوع. وحصل الباحث على أنّ عيد الميلاد يسوع هو الاحتفال السنوي للمسيحيين في كل ٢٥ من ديسمبر.

وباعتبار إلى تقسيم المسيحية نفسها إلى عدة أجزاء، منها شهود يهوه. وشهود يهوه هم مأسس على الدين العبرانيين، ويعتقد بإله واحد. وهذا الاسم من ألفاظ التي يطلقها يهود في العهد القديم على الخالق سبحانه وتعالى ويزعمون أنهم مخصوصون بها.[٢]

وكثير من الناس في جميع أنحاء العالم كانوا يعتقدون بأن عيد الميلاد يسوع هو احتفال بولادة المسيح في الإيمان المسيحي. نظرًا لوجود هذه الاختلافات في الرأي بين المسيحيين عمومًا، فإن حصل الباحث إلى هذه الدراسة بتعمق أكثر من حول شهود يهوه بشكل خاص الذين يغطون بمفهوم لاهوت يهوه في مناقشة

---

[١] محمد أحمد الخطيب، **مقارنة الأديان**، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ٢٢٩

[٢] شارع الفردان، **موسوعة الأديان الميسيرة**، (لبنان، دار النفاس للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ص. ٣٢٠

الاحتفال بعيد الميلاد يسوع.

عندما بحث الباحث هذا البحث في المسيحية، حصل الباحث من معتقدات ومشاكل العبادة في هذه الديانة خصة في شهود يهوه، و على فهم شهود يهوه كان يختلف عن المسيحية عموما، وشهود يهوه لا يعترف ولا يحتفل بعيد الميلاد يسوع، كما عقد المسيحيون عموما. وسيكشف الباحث عن مفهوم عيد الميلاد في شهود يهوه.

ومن هنا، سيحصل الباحث على نتائج معلومات البيانات بلاهوت شهود يهوه، وكيف تعاليمهم، خاصة على أنّ شهود يهوه لا يفعلون و يحتفلون بعطلة عيد الميلاد يسوع كما عقد في عبادة المسيحية عموما.

ب. تحديد المسألة

استنادا على ما ذكر الباحث في خلفية البحث السابقة و أن لا يتسع الباحث بحثه فيحدد الباحث بحثه في هذا البحث فيما يلي :

١. كيف نظر شهود يهوه في الاحتفالات بعيد الميلاد ؟

ج. هدف البحث

وأما الهدف من الخلفية البحث و صياغة المشكلة السابقة، يريد الباحث حصوله في بحثه كما يلي:

١. الكشف عن نظر شهود يهوه في مفهوم عيد الميلاد.

د. أهمية البحث

ويأمل هذا البحث بعد الانتهاء من هذه الكتابة يمكن أن توفر فوائد

خاصة للباحث وعموما للقرّاء. والباحث ينقسم إلى قسمين في هذا البحث، أي علي النحو التالي:

١. الأهمّية الأكاديمية

١. ليكون هذا البحث معطيا علميا للقارئ في معرفة عيد الميلاد يسوع عند شهود يهوه.

٢. تطوير العلم في مقارنة الأديان من خلال هذا البحث في شهود يهوه خاصة لدراسة الأديان.

٢. الأهمّية العمليّة

١. تقديم رؤية جديدة للمسيحيين فيما يتعلق بنظر شهود يهوه في عيد الميلاد يسوع

هـ. البحوث السابقة

على قدر معرفة الباحث إن الموضوع الذي قدمه هو موضوع جديد لم يبحث الباحثون في هذا الموضوع، ولكن الباحث عند ما أطلع بعض الرسائل الجامعية والدراسة الأكادمية في بعض المكتبات وجد الباحث بحثا الذي يتعلق بهذا البحث، هي:

الأول: الرسالة العلمية بعنوان « **نظرية الدم عند شهود يهوه** « قدمت الباحثة أيودا بيرلينا*(Ayuda Berliana)* ، بجامعة الدولة الإسلامية شريف هداية الله، جاكارتا اندونسيا، ٢٠٠٧. استخدمت الباحثة في هذه الرسالة المنهج الوصفي التحليلي.

وحصلت الباحثة على أنّ معنى الدم الذي سكبه يسوع لكفرة الذنوب، ويعتقد أن الدم هو المقدس، ويرفض نقل الدم لأنه يشبه أكل الدم، و يتكلم في فرقة يهوه أن تسلّم المتبرّعين بالدّم ممنوع لأنهم يعتقدون بذل العمل مذنب، و من نظر هذا البحث أن الباحثة لم تأتي ببحث عن عيد الميلاد عند شهود يهوه.

الثاني: البحث بموضوع « **موقف شهود يهوه من ألوهية المسيح عند الكاثوليكية** « قدمته محمد فطريانشاه*(Mochamad Fitriansyah)* ، بجامعة دار السلام كونتور فونوروكو اندونسيا، ٢٠١١. ويدعم باحث هذه الرسالة بالدراسة التارخية، والدراسة العقائدية، واستخدم أيضا بالمنهج الوصفي التحليلي.

وحصل الباحث بهذا البحث عن عقيدة كاثوليكية وشهود يهوه فيما يتعلق بطبيعة يسوع، لا سيما في المسألة الإلهية، هل هو يسوع أو النبي عيسى في نظريتهم.

الثالث البحث الذي كتبه زين المهتدين *(Zaenal Muhtadin)* بموضوع « **نقد مذهب شهود يهوه عقيدة التثليث عند النصرانية** « بجامعة دار السلام فونوروكو اندونسيا، ٢٠١٢. استخدم الباحث في هذه الكتابة هي الدراسة الكلامية أو العقائدية، وأيضا لمنهج الوصفي التحليلي.

وحصل الباحث بهذه الرسالة على أنّ الفكرة المسيحية في نظرية الاعتقاد بالتثليث، وكذالك عن نقد شهود يهوه عقيدة التثليث بأن التثليث هو غير معقول وأنّهم يعتقدون بإله واحد وهو الله (يهوه). ولم يكن هناك التحديد في مسألة عيد الميلاد عند شهود يهوه.

الرابع: بحث جامعي ما كتبه الباحث تيار مسلم(*Tiar Muslim*) « **عيد الميلاد المسيح عند رجال الدين النصراني بفونوروكو** « بجامعة دار السلام فونوروكو اندونسيا، ٢٠١٣. جمع الباحث الحقائق بمنهج المشاهدة والملاحظة، والمقابلة الشخصية، والوثائق. وباستخدام على الدراسة العقائدية.

ومن هذا البحث حصل الباحث على معنى عيد الميلاد و تاريخ الاحتفالات بعيد الميلاد في نظرة الزعماء الدينيين المسيحيين في مدينة فونوروكوا، ولم يبيّن الباحث دقيقا في هذا البحث عن عيد الميلاد يسوع عند شهود يهوه.

ومن نتيجة هذه البحوث السابقة أراد الباحث أن يبيّن ما لم يبيّن الباحثون في البحوث السابقة دقيقا خاصة في عيد الميلاد ليسوع في نظر بشهود يهوه.

و. الإطار النظري

بداية منذ القرن الرابع، احتفل المسيحيون بعيد الميلاد في ٢٥ ديسمبر. عندما أصبح الرومان مسيحيين، خاصة منذ عام ٣٣٦ قبل الميلاد، واتفق المسيحيون على أن الاحتفال بعيد الميلاد في ٢٥ ديسمبر.[٣] الاحتفالات بذكرى المولد كما هو موضح سابقا والتي تعاشر بالعبادة الدينية المنحرفة.

يهدف عيد الميلاد إلى إحياء ذكرى ميلاد يسوع المسيح، وفي هذه الحالة تقريبًا جميع الأديان المسيحية تحتفل بعيد الميلاد، لكن لا يوجد دليل في الكتاب المقدس على أن تلاميذ يسوع في القرن الأول قد فعلوا ذلك. حتى

[3] I Marsana Windu, *Tuntunan cepat dan lengkap memahami Natal*, (Yogyakarta, TaboraMEDIA, 2007), p. 67.

لمدة قرنين بعد ولادة يسوع لم يكن أحد يعلم بذالك ولم يهتم بهذه القضيّة إلاّ قليل منهم عندما ولد يسوع الحقيقي.[٤] وأصبح سؤالًا كبيرًا لشهود يهوه في الاحتفال بعيد الميلاد.

في هذه الحالة لا يذكر في الكتاب المقدس تاريخ ولادة يسوع أو أخبر أن يحتفل بيوم ميلاده. بقول «إن الاحتفال بعيد الميلاد ليس أمرا إلهيا، ولا ينشأ من عهد الجديد.» و من خلال التحقيق في تاريخ الميلاد، يعرف أنّ عيد الميلاد هو من نوع طقوس وثنية لأن لم يكتب عنها في الكتاب المقدس. فَلَمَّا نَظَرَ هَارُونُ بَنَى مَذْبَحًا أَمَامَهُ، وَنَادَى هَارُونُ وَقَالَ: «غَدًا عِيدٌ لِلرَّبِّ». فَبَكَّرُوا فِي الْغَدِ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ. وَجَلَسَ الشَّعْبُ لِلأَكْلِ وَالشُّرْبِ ثُمَّ قَامُوا لِلَّعِبِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اذْهَبِ انْزِلْ. لأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.[٥] و بيّن الكتاب المقدس أننا نؤذي الله إن كنا نعبده بطرق لا يحبها.

من هذه المسألة أراد الباحث إلى بيان والتوضيح عن عيد الميلاد عند شهود يهوه، وللحصول إلى هدف البحث استخدم الباحث في بحثه «الدراسة العقائدية» (*Theological Approach*) وهي الدراسة التي وجد الجهود المبذولة لفهم الدين حرفيا ويمكن تفسيرها على أنها محاولة لفهم الدين باستخدام شكل علوم الإلهية.[٦] وأما الأهداف المرجوّة من استخدام هذه الدراسة هي كشف عن مفهوم معنى عيد الميلاد في نظر شهود يهوه.

---

[4] Watct Tower and Tract Society of Peensylvania, *Apa yang sebenarnya alkitab ajarkan*, (Jakarta : Perkumpulan siswa-siswa Alkitab, 2005), p. 156.

[٥] **الخروج**, ٣٢ : ٥-٧

[6] Abuddin Nata, *Metodoogi Studi Islam*, (Jakarta: Rajawali Pers, 2014), p. 28.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

للحصول على هذه المعلومات العلمية، استخدم الباحثنوع في هذا البحث الدراسة المكتبية *(library research)* و قصد بها جمع المعلومات والبيان باستخدام مختلف المواد في المكتبة.[٧] ويرجو الباحث بهذه الدراسة كشف المعلومات و المفاهيم الجديدة بمطالعة الكتب المختلفة المتعلقة بالبحث.

٢. أسلوب جمع المعلومات

كتب الباحث هنا مصدران من الكتب المستخدمة في البحث والتي تكون مراجع بحثه، يعني المصدر الرئيسي الأساسي و المصدر الثانوي.

أ. المصادر الرئيسية الأساسية

١) Apa Yang Sebenarnya Alkitab Ajarkan، ليس فيه المؤلف, للطبعه اجتماع الطلاب أهل الكتاب، كتب وبيّن في هذا الكتاب عن اعتقاد والعبادة في شهود يهوه التي لم يجد الباحث في كتاب آخر. واستخدم هذا الكتاب، لأنّ الباحث أراد أن يبين عن عيد الميلاد يسوع عند شهود يهوه.

٢) Tokoh Terbesar Sepanjang Masa، ليس فيه المؤلف، للطبعه اجتماع الطلاب أهل الكتاب، بيّن فيه عن الوقائع والحوادث في شهود يهوه. وأخذ الباحث هذا الكتاب وباستخدامه

---

[7] upiana, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta : Direktorat Jendral Pendidikan Islam, 2012) , p. 67.

لبيان عن شخصية شهود يهوه.

٣) Apa Yang Allah Tuntut dari Kita، ليس فيه المؤلف، للطبعه اجتماع الطلاب أهل الكتاب، بيّن في هذا الكتاب عن عملية ومنظّمة خاصة بشهود يهوه، حصل الباحث هذا الكتاب لبيان عن منظّمة في شهود يهوه.

٤) Saksi saksi Yehuwa Pemberita Kerajaan Allah، ليس فيه المؤلف، للطبعه اجتماع الطلاب أهل الكتاب، كتب وبين في هذا الكتاب عن تاريخ لنبوة الكتاب المقدس فيما يتعلق بالتاريخ، واليوم الآخر في شهود يهوه، التي لم يجد الباحث في كتاب آخر حتى استخدم الباحث بهذا الكتب، لأنّ أراد أن يبيّن عن معتقدات شهود يهوه.

٥) Saksi-saksi Yehuwa dan Alkitab ، ليس فيه المؤلف، للطبعه اجتماع الطلاب أهل الكتاب،كتب وبين في هذا الكتاب الآية الدالة في موقف يسوع بشهود يهوه التي لم يجد الباحث في كتاب آخر. واستخدم الباحث هذا الكتاب لبيان موقف يسوع بشهود يهوه.

ب. المصادر الثانوية

المصادر الثانوية هي الحقائق التي حصلها الباحث من الكتب الأخرى والرسالة العلمية وغيرها التي لها علاقة بهذا البحث.

٣. أسلوب تحليل المعلومات

أ) المنهج الوصفي *(Description Method)* هو هو مصطلح عام يتضمن

مختلف التقنيات الوصفية.[٨] هذا المنهج لبيان عن عيد الميلاد عند شهود يهوه.

ب) المنهج التحليلي *((Analitic Method* هو منهج العلم يتم تجميع جمع البيانات ، وأوضح في وقت لاحق تحليلها.[٩] هذا المنهج لكشف عن عيد الميلاد عند شهود يهوف.

ح. تنظيم كتابة البحث

الخطوات التي رسمها الباحث ليكون البحث منظما إلى هذه المرجوة, حيث يفهمون في القراءة فيترتب الباحث على الأبواب التالية :

الباب الأول : مقدّمة الباحث و بيان الباحث فيها عن خلفية البحث وتحديد مسألتها وهدف البحث الذي يرمى إليه الباحث وأهمية البحث والبحوث السابقة والإطار النظري ومنهج البحث فهو يحتوي على نوع البحث ومصادر البحث.

الباب الثاني : يتكلّم عن عيد الميلاد عند الشهود يهوه عموما, و يحتوي على فصلين, الفصل الأول يتحدث عن الشهود يهوه, من تعريف و تاريخ الظهور و تعاليم هذا الشهود. الفصل الثاني يتحدث عن تعريف عيد الميلاد و تاريخ عيد الملاد في الكنيسة و تنفيذ عيد الميلاد يسوع.

الباب الثالث : يبين عن مفهم عيد لميلاد يسوع عند شهود يهوه. يحتوي على فصلين : الفصل الأول يتحدث عن نظرة عيد الميلاد

---

[8] Winarno Surakhmad, *pengantar penelitian ilmiah*, (Bandung : Tarsito,1998), p.139.

[9] Ibid,...,p. 140

بشهود يهوه, و يتكلم في هذا الفصل عن تاريخ عيد الميلاد في شهود يهوه, و حكم اختفال عيد الملاد يسوع, و الحكم في تأدية هذا الاحتفال. الفصل الثاني يتحدث عن معاني عيد الميلاد في شهود يهوه.

الباب الرابع : هو الخاتمة فيه نتائج البحث والاقتراحات والاختتام.